بين الراحة والسرعة.. تعرّف على عيوب الشحن اللاسلكي للهواتف

ورغم أن هذه التقنية تمنح تجربة استخدام أكثر أناقة وسهولة، فإنّها لا تخلو من بعض العيوب التي تجعل الشواحن السلكية ما زالت الخيار الأفضل للكثير من المستخدمين، خصوصاً لمن يبحثون عن سرعة الشحن أو كفاءة استهلاك الطاقة.

وبحسب ما نشره bgr، لا تعني هذه العيوب أن الشحن اللاسلكي يمثل خطراً على الهاتف أو البطارية، فالكثير من المخاوف المنتشرة حول تسببه في تلف الأجهزة مبالغ فيها، لكن معرفة نقاط الضعف تساعد المستخدم على اختيار الطريقة الأنسب لاحتياجاته.

عيوب الشحن اللاسلكي

ومن أبرز عيوب الشحن اللاسلكي أن حرية استخدام الهاتف تصبح محدودة أثناء عملية الشحن؛ فعلى عكس

الشاحن السلكي الذي يسمح للمستخدم بحمل الهاتف والتنقل به أثناء توصيل الكابل، يتطلب الشاحن اللاسلكي وضع الجهاز على سطح ثابت حتى تستمر عملية نقل الطاقة.

وتعتمد هذه التقنية على وجود الهاتف في وضعية محددة فوق قاعدة الشحن، إذ إن أي حركة بسيطة أو تغيير في مكان الجهاز قد يؤدي إلى توقف الشحن أو انخفاض كفاءته.

ورغم وجود بعض القواعد اللاسلكية التي تتيح وضع الهاتف بشكل مائل لتسهيل مشاهدة الشاشة، فإنّها لا توفر نفس المرونة التي يقدمها الكابل التقليدي.

ومع ذلك، لا يمثل هذا الأمر مشكلة كبيرة لمن يضعون الهاتف على المكتب أو بجوار السرير أثناء الشحن، إذ تصبح ميزة الشحن السريع دون أسلاك أكثر أهمية من إمكانية استخدام الهاتف باستمرار.

الشحن السلكي لا يزال أسرع

ورغم التطور الكبير الذي شهدته تقنيات الشحن اللاسلكي، فإن الشحن عبر الكابل لا يزال يتفوق بوضوح من حيث السرعة؛ فقد كانت معظم أجهزة الشحن اللاسلكية لفترة طويلة تعمل بقدرة تصل إلى 15 واطًا فقط، قبل ظهور معايير أحدث رفعت القدرة إلى مستويات أعلى.

ورغم وصول بعض تقنيات الشحن اللاسلكي الحديثة إلى 25 واطاً، فإنها لا تزال أقل من العديد من حلول الشحن السلكي التي أصبحت تقدم سرعات كبيرة؛ فبعض الهواتف الذكية الحديثة يمكنها الوصول إلى قدرات شحن مرتفعة، بينما تصل بعض هواتف أندرويد إلى سرعات تتجاوز 100 واط، ما يقلل وقت الانتظار بشكل كبير.

وتتأثر سرعة الشحن اللاسلكي بعوامل أخرى، أبرزها استخدام أغطية الهواتف السميكة، إذ قد تقل كفاءة نقل الطاقة أو يتوقف الشحن تماماً إذا كان الغطاء سميكاً للغاية، وهو أمر قد يسبب إزعاجًا للمستخدمين الذين يعتمدون على أغطية الحماية.

التحديات المرتبطة بالشحن اللاسلكي

ويعتبر ارتفاع درجة الحرارة من أبرز التحديات المرتبطة بالشحن اللاسلكي، إذ تعتمد التقنية على نقل الطاقة عبر المجالات المغناطيسية بين قاعدة الشحن والهاتف، وهي عملية قد ينتج عنها حرارة إضافية مقارنة بالشحن السلكي.

ورغم أن الهواتف الحديثة مزودة بأنظمة حماية تقلل مخاطر ارتفاع الحرارة، فإنّ التعرض المستمر لدرجات حرارة مرتفعة قد يؤثر على عمر البطارية على المدى الطويل، خصوصاً إذا تم استخدام الهاتف أثناء الشحن أو وضعه داخل غطاء يحبس الحرارة.

ويعتبر الشحن اللاسلكي أقل كفاءة من ناحية استهلاك الطاقة، إذ يفقد جزءاً من الطاقة أثناء عملية النقل بسبب عدم الاتصال المباشر بين مصدر الطاقة والهاتف.

وتُقدر كفاءة بعض الشواحن اللاسلكية بنحو 70% تقريباً، بينما تقل خسائر الطاقة في الشحن السلكي لتتراوح غالباً بين 5 و10%.

وفي النهاية، يبقى الشحن اللاسلكي خياراً مناسباً لمن يفضلون الراحة والتصميم العصري، لكنه لا يزال يواجه تحديات تتعلق بالسرعة والكفاءة وسهولة الاستخدام، ما يجعل الشاحن السلكي حاضراً بقوة في عالم الهواتف الذكية.